

لمشاريع الحوار بين الأديان: فهناك الشمانية والبوذية والكونفوشيوسية وتشون دو كيو والمسيحية والإسلام. ومع هذا التعدد الديني يمكن للجانبين الكوري والإسلامي التعاون في تأسيس مشاريع الحوار هذه على مستوى عالمي واسع، يُضاف إلى مجالات التقارب أنفة الذكر.

٧- زيادة عدد المختصين بشؤون الإسلام والشرق الأوسط في كوريا وذلك عن طريق تأسيس المراكز المعنية بذلك في الجامعات والمؤسسات التعليمية، وكذلك في الطرف الآخر: أي في الجامعات والمؤسسات التعليمية في العالمين العربي والإسلامي.

٨- من الضروري التفكير في مشاريع لجمع المعلومات وخلق التواصل الاجتماعي لدى الطرفين، والتركيز على تدريب عدد من المختصين المهتمين للقيام بهذه المهمة التي لا بدّ منها، والتي سيكون لها نتائج مثمرة على المستوى

عبر آلاف السنين. وللشركيين، كوريين وعرباً، سمات مميزة تقوم على الاعتداد بالذات، واحترام الآخر، وحسن الضيافة والكرم والعمل الجاد والإبداع والنزعة الإنسانية. ونقاط التلاقح بينهم في العادات والتقاليد والتطلعات والطموحات لا حد لها ولا مدى، وتفوق نقاط التلاقح مع الدول في الغرب. وكذلك يعتبر التركيز على العامل الانساني أكثر من الموارد الطبيعية من أهم نقاط التشابه بين الجانبين لا سيما في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وتكنولوجيا المعلومات. ونحن ننظر إلى كوريا من خلال النقلة التي أحدثتها في مجال الصناعة والتجارة والاعتماد على القدرات البشرية الخلاقة بوصفها مثلاً يحتذى. ونتطلع إلى مستقبل مفعم بالتواصل والحوار الإنساني والحضاري والثقافي، في عالم اليوم الذي هو أحوج ما يكون إلى لغة مشتركة راسخة الجذور، حتى نتغلب على مآسي

للشركيين، كوريين وعرباً،

سمات مميزة تقوم على الاعتداد بالذات،

واحترام الآخر، وحسن الضيافة والكرم والعمل الجاد والإبداع

زمن العولمة وحروبه التي باتت تسبب لنا آلاماً كبيرة في صحننا وفي نومنا، وخصوصاً نحن الذين نعاش الحروب الحديثة على مقربة منّا.

وإذا كان العرب المسلمون القدامى قد منحوا كوريا اسمها الذي تُعرف به الآن (إذ أسموها مملكة كورية)، بعد أن كانت تُدعى «مملكة تشيلا»، فإننا نأمل في العصر الحديث أن يكون لهذه الحضارة التي ليس لها ماضٍ استعماري مع العرب والمسلمين ولا تضم نواياً عدوانية تجاههم، حضور دائم وراسخ في حياتنا اليومية في العالمين العربي والإسلامي.

* نصّ الكلمة التي ألقاها مدير المعهد الملكي للدراسات الدينية الأستاذ حسن أبو نعمة خلال مشاركته بالمنتدى الخامس للتعاون الكوري الشرق - أوسطي الذي عقد في سيئول في شهر أيلول / سبتمبر - ٢٠٠٧.

الشعبي في كوريا الجنوبية وفي الدول العربية والإسلامية.

٩- تفعيل حركة الترجمة بين اللغتين العربية والكورية، في شتى المجالات والاختصاصات، وعبر الكتب المطبوعة والصحف والمواقع الإلكترونية، سوف يكون له أثر واضح في غرس بذور الاهتمام الشعبي لدى الكوريين بالفضاء الإسلامي، ولدى العرب والمسلمين بالفضاء الكوري، وخصوصاً إذا ما تم التركيز على نشر ثقافات الجانبين من خلال ترجمة الفنون والآداب والحياة الشعبية والسرديات التاريخية المشوّقة.

أودّ، بعد هذه النظرات البسيطة على جدل العلاقة بين كوريا والعالمين العربي والإسلامي، أن أختتم بالقول أن الحضارتين الكورية والعربية الإسلامية هما حضارتان شرقيتان عريقتان، تمتد جذورهما